العرب سهل المساغ في الحلق فليس هو كزنجبيل الدنيا
يلذع الحلق فتصعب اساغته والسلسبيل والسلسل
والسلسال ما كان من الشراب غاية في السلاسة
زيدت فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى
وقال مقاتل وابن حيان سميت سلسبيلا لانها
تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم تنبع من اصل
العرش من جنة عدن الى اهل الجنان قال البغوي
وشراب الجنة في برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح
المسك من غير لذع وقال مقاتل يشربها المقربون
صرفا ويمزج لساير اهل الجنة ولما ذكر تعالى المطوف
به لانه الغاية المقصود وصف الطائفين لما في طوافه
من العظمة المشهودة بقوله تعالى **ويطوف عليهم**
اي بالشراب وغيره من الملاذ والمحاب **ولدان**
اي غلمان هم في سن من هو دون البلوغ
لان الفقها قالوا الناس غلمان وصبيان
واطفال وذراري الى البلوغ ثم شبان بعد البلوغ
كهول الى الاربعين ثم بعدها شيوخ واستنبط
بعضهم ذلك من القران في حق بعض الانبيا عليهم
الصلاة والسلام قال الله تعالى في حق يحيى واتيناه
الحكم صبيا وقال في حق عيسى تكلم الناس في
المهد وكهلا وعن ابراهيم قالوا سمعنا فتى

يذكرهم

يذكرهم يقال له ابراهيم وعن يعقوب ان لدا ابا شيخا
كبيرا قالوا واقل اهل الجنة من يخدمه الف غلام
ويعطى في الجنة قدر الدنيا عشر مرات وقراءة حمزة
بضم الهاء والباقون بكسرها ثم وصف تعالى تلك
الغلمان بقوله تعالى **مخلدون** اي قد حكم من لا يرد
حكمه بان يكونوا كذلك دائما من غير علة ولا
ارتفاع عن ذلك الحد مع انهم مزينون بالحلي ونحو
الحلق والاساور والقرط والملابس الحسنة **اذا رايتهم**
اي يا اعلا الخلق وانت اثبت الناس نظرا وانهاهم الراي
التامل لكل راي في اي حالة رايتهم فيها **حسبتهم**
اي من بياضهم وصفا الوانهم وانتشارهم في
الخدمة **لولوا منثورا** اي من سلكه او من صدفه
وهو احسن منه في غير ذلك قال بعض المفسرين
هم غلمان ينشيهم الله تعالى لخدمة المومنين وقال
بعضهم اطفال المومنين لانهم ماتوا على الفطرة
وقال ابن برجان والرحمة والله اعلم انهم من علم
الله تعالى ايمانه من اولاد الكفار ويكونون خدما
لاهل الجنة كما كانوا لنا في الدنيا سبيا وخدما
واما اولاد المومنين فيلحقون باباهم سنا
وملكا وسرورا لهم ويؤيد هذا قوله صلى الله
عليه وسلم في ابنه ابراهيم عليه السلام ان له

Copyright © King Saud University